

الموضوع الثامن

فضل حفظ القرآن

عن عقبة بن عامر - رضى الله تعالى عنه - قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن في الصُفة فقال: «أيكم يُحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان أو إلى العقيق فيأتى منه بناقتين كوماوين في غير إثم ولا قطع رحم فقلنا: كلنا، كلنا، كلنا نحب ذلك، فقال: أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيتعلم أو فيقرأ آيتين من كتاب الله ﷻ خير له من ناقتين، وثلاث خير له من ثلاث نوق، وأربع خير له من أربع ومن أعدادهن من الإبل» .

[الحديث رواه الإمام مسلم (١/٥٥٢) برقم (٨٠٣)]

عن عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه قال: خرج علينا ﷺ ونحن في الصفة، وهو المكان الذى كان يجمع فقراء المدينة وفقراء الأنصار، وكانوا خلف بيت وحجرات النبي ﷺ ولا يزال المكان موجودًا متسعًا عن أرض المسجد النبوى الشريف ﷺ فقال النبي (صلى الله عليه وعلى صحبه وسلم): «أيكم يحب أن يغدو» ويغدو يعنى بها ينطلق ساعة الغداة، أى: بعد صلاة الفجر فى الساعة التى نحن فيها الآن، كل يوم إلى بَطْحان وهو مكان بالمدينة أو إلى العقيق، وهو مثل أى منطقة، كحلوان، أو المعادى، أو عين شمس، أو دمشق، فيأتى منه بناقتين أى يصلى الفجر ويذهب إلى السوق يشتري ناقتين كوماوين، أى: جميلتين عظيمتين فيها جمال وحمرة، فى غير إثم ولا قطيعة رحم، من منا

يجب أن يصلى الفجر، ويذهب إلى السوق، ويشتري ناقتين كل يوم، يشتري ناقتين كوماوين في غير إثم، ولا قطيعة رحم، فقلنا: يا رسول الله كلنا، كلنا، كلنا نحب ذلك، كل واحد فينا يجب أن يشتري كل يوم ناقتين، لكن بماذا؟

فقال: «أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد، فيتعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله ﷺ خير له من ناقتين»، الذي يتعلم آيتين كأنه اشترى ناقتين كما قلت ذات مرة بسبعة آلاف أو بثمانمائة دينار أو ريال، أى عندما تحفظ آية تتصدق الله تعالى كل يوم بكل آية بحوالى سبعة آلاف ريال أو جنيه أو درهم .

«أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيتعلم أو يقرأ آيتين» أى: يحفظ أو يقرأ، الذى لا يستطيع أن يحفظ كيفيه أن يقرأ، والذى لا يعرف القراءة يمكنه أن يحفظ عن ظهر قلب، أو أن يستمع لمن يقرأ، وهكذا فيتعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله ﷺ خير له من ناقتين، وثلاث خير من ثلاث نوق، وأربع خير من أربع ومن أعدادهن من الإبل».

الكوماء هى الناقة العظيمة السنام عالية، وجميلة، وتخطف الأبصار .

اللهم إنك تعلم سرى وعلانيتى فاقبل معذرتى، وتعلم حاجتى فأعطنى سؤلّى، وتعلم ما فى نفسى فاغفر لى ذنوبى، اللهم إنى أسألك إيماناً يباشر قلبى، ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لا يصيبنى إلا ما كتبت لى رضاء منك بما قسمت لى، أنت وليّى فى الدنيا والآخرة توفنى مسلماً وألحقنى بالصالحين .

اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علىّ، وأبوء بذنبي فاغفر لى فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت .

اللهم إنى أسألك بخير ما سألك به عبادك
الصالحون، وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه
عبادك الصالحون. اللهم بأسمائك الحسنى وصفاتك
العليا طهر قلوبنا من كل وصف يباعدنا عن
مشاهدتك ومحبتك، وأمتنا على السنة والجماعة
والشوق إلى لقائك يا ذا الجلال والإكرام، اللهم نور
بالعلم قلبي واستعمل بطاعتك بدنى، وخلص من
الفتن سرى، واشغل بالاعتبار فكرى، وقنى شر
وساوس الشيطان، وأجرنى منه يا رحمن حتى لا
يكون له على سلطان، ربنا إنا آمنة فاغفر لنا ذنوبنا
وقنا عذاب النار .